

تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْنِي امْرَأَةً أُتِيَتْ فَلَمَّا ذَاقَتْ الْعُسَيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ
وبه يُعْرَفُ أَنَّ تَقْيِيدَ المصنف الإسباط بقوله من الضَّرْبِ فيه قُصُورٌ . وَأَسْبَطَ
في نَوْمِهِ : غَمٌّ . وَأَسْبَطَ عن الأمر : تَغَابَى نَقْلَهُمَا الصَّاعِغَانِي .
ويُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسْبَطَ أَي انْبَسَطَ وَاُمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَوَقَعَ عَلَيْهِمَا فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ من الضَّعْفِ . وقال اللّٰيْثُ :
السَّيْطَانَةُ مُحَرَّرَكَةٌ : قَنَاةٌ جَوْفَاءُ مَضْرُوبَةٌ بالعَقَبِ يُرْمَى بها
الطَّيْرُ وَقِيلَ : يُرْمَى فيها بِسَهَامٍ صِغَارٍ يُنْفَخُ فيها نَفْخًا فلا تَكَادُ
تُخْطِئُ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي زَبْطِ أَيْضًا . والسَّابِاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ
كما فِي الْمُحْكَمِ وفي الصَّحاحِ : بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ ج :
سَوَابِيطُ وَسَابِاطَاتُ . وسَابِاطُ : د : بما وَرَاءَ النَّهْرِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي .
وسَابِاطُ : ع بالمَدَائِنِ لِكِسْرَى أَبَرْوِيزَ . قال الْأَصْمَعِيُّ : هو مُعْرَبُ بِلَاسِ
آبَادٍ قالَ : وبِلَاسُ : اسمُ رَجُلٍ . قُلْتُ : وهكذا وَقَعَ فِي الْمَعَارِفِ لابن
قُتَيْبَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْنِ قالَ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
فذاك وما أُنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّه ... بسَابِاطٍ حَتَّى ماتَ وهو مُحَرَّرُ زَقٍ يَذْكُرُ
النُّعْمَانَ بنَ الْمُؤَذَّرِ وكان أَبَرْوِيزُ قَدْ حَبَسَهُ بسَابِاطٍ ثُمَّ أَلْفَاهُ تَحْتَ
أَرْجُلِ الْفِيلَةِ . قُلْتُ : وَيُرْوَى :
" فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ وَيُرْوَى : مُحَرَّرُ زَقٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامٍ سَابِاطٍ قِيلَ : لَأَنْزَهَ حَجَّامَ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ مَرَّةً فِي
سَفَرِهِ فَأَغْنَاهُ فلم يَعُدْ لِلْحِجَامَةِ ثَانِيًا أو لأنه كان مُلَازِمًا سَابِاطِ
المَدَائِنِ وكان يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ من الْجَيْشِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِمُ
الْبَعَثُ بِدَانِقٍ وَاحِدٍ نَسِيئَةً إِلَى وَقْتِ قُفُولِهِمْ وكان مع ذلكَ يَمُرُّ
عَلَيْهِمُ الْأُسْبُوعُ وَالْأُسْبُوعَانِ ولا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ فحينئذٍ كانَ يُخْرِجُ أُمَّمَهُ
فِيحْجُمُهَا لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّه غَيْرُ فَارِغٍ وَلئلاَّ يُقَرَّعَ بِالْبَطَالَةِ . فما
زالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى أُنْزِفَ دَمُهَا وَمَاتَتْ فَجُأَةً . فصارَ مَثَلًا قالَ :
مَطْبِخُهُ قَفَرٌ وَطَبِخُهُ ... أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامٍ سَابِاطٍ وَسَبِاطٍ كَقَطَامٍ : من
أَسْمَاءِ الحُمَّى مَبْنِيٍّ عَلَى الكُسْرِ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :
أَجَزْتُ بِفَتْيَةٍ بِيضٍ كِرَامٍ ... كَأَنَّهْمُ تَمْلَأُهُمْ سَبِاطُ

